

****التحكيم في عصر الذكاء الاصطناعي عندما
يحاكم الإنسان الآلة ويحاكم بالآلة****

Arbitration in the Age of Artificial
Intelligence When Humans Judge Machines
and Are Judged by Them

المؤلف د. محمد كمال عرفه الرخاوي

الاهداء

**اهدي هذا العمل لابنتي الحبيبة صبرينال قره
عيني وعمري وحياتي**

****مقدمة****

لم يعد الذكاء الاصطناعي ضعيفاً على العدالة بل
صار أحد أطرافها الفاعلين بل ومحكّمها
المحتمل

في عالم تذبذب فيه الحدود بين البشري
والرقمي تبرز الحاجة الماسة إلى إعادة تعريف
مفاهيم قانونية ظلت راسخة لقرون من الزمن
كالطرفية المسؤولية النية والعدالة ذاتها

هذا الكتاب لا يكتفي بدراسة التحكيم الرقمي
كأداة إجرائية بل يغوص في جوهر الثورة التي
يفرضها الذكاء الاصطناعي على النظام القانوني
بأكمله

من هو الطرف عندما يبرم نظام ذكي عقداً دون
تدخل بشري

من يتحمل المسؤولية عندما يخطئ روبوت في
تشخيص طبي أو تداول مالي

هل يجوز لخوارزمية أن تحكم في مصير إنسان

وهل يمكن للإنسان أن يدافع عن نفسه أمام آلة
لا تنام ولا تتعب ولا تتعاطف

هذه الأسئلة لم تعد نظرية بل واقع عملي
تعيشه مراكز التحكيم اليوم في فرنسا وبريطانيا
وسنغافورة بينما لا تزال التشريعات العربية تبحث
عن تعريف أولي للظاهرة

مصر والجزائر أمام فرصة تاريخية إما أن تكونا
صانعتين للقانون الرقمي أو مستهلكتين له

التحكيم بفضل مرونته يمثل الساحة المثالية
لاختبار هذه القضايا بعيداً عن جمود القضاء
التقليدي

هذا العمل يقدم تحليلاً أكاديمياً عميقاً لثلاثين
قضية محورية تمتد من الأهلية التعاقدية للأنظمة
الذكية إلى الأخلاقيات في العدالة التنبؤية مروراً
بتحديات الاختصاص القضائي وحماية البيانات
والشفافية في القرارات الآلية

كل فصل مبني على مقارنة دقيقة بين التجربة
الفرنسية المتقدمة والواقع العربي الناشئ مع
اقتراحات عملية لبناء إطار قانوني عربي موحد

الهدف ليس وصف المستقبل بل صنعه

لأن العدالة في عصر الآلة يجب أن تبقى إنسانية
أولاً وأخيراً

****مقدمة****

****الفصل 1****

الذكاء الاصطناعي كطرف قانوني جديد

لأول مرة في التاريخ القانوني يظهر طرف في
النزاع لا يمتلك وعياً ذاتياً ولا إرادة حرة لكنه
يمارس أفعالاً تترتب عليها آثار قانونية مباشرة
وقد تؤدي إلى أضرار جسيمة تتطلب فض نزاع
تحكمي عاجل ومفصل

الأنظمة الذكية اليوم تتخذ قرارات مستقلة في مجالات حساسة مثل التداول المالي التشخيص الطبي إدارة سلاسل التوريد وحتى صياغة العقود التجارية مما يجعلها أكثر من مجرد أدوات بل فاعلين رقميين حقيقيين

في فرنسا بدأت المحاكم بالاعتراف بمسؤولية محدودة للأنظمة الذكية المستقلة بينما في مصر لا يزال القانون يعامل الذكاء الاصطناعي كأداة بحتة تخضع لمسؤولية مالكها أو مبرمجها دون تمييز بين درجات الاستقلالية

أما في الجزائر فإن غياب أي تشريع خاص يترك الباب مفتوحاً لتفسيرات قضائية غير موحدة قد تؤدي إلى نتائج متضاربة في نزاعات متشابهة

التحدي الأعمق ليس تقنياً بل فلسفياً فهل
يمكن لطرف لا يفهم مفهوم العدالة أن يكون
خاضعاً لها أو مطالباً بها

التحكم الرقمي يوفر الإطار المرن الوحيد القادر
على التعامل مع هذه الكيانات الجديدة من خلال
تكييف قواعد الإجراءات لتناسب طبيعة الطرف
غير البشري

المحكم في هذا السياق يجب أن يمتلك معرفة
تقنية عميقة ببنية الأنظمة الذكية وليس فقط
خلفية قانونية تقليدية

النزاعات التي تشمل أنظمة ذكاء اصطناعي

تتطلب إعادة تعريف مفاهيم أساسية مثل الخطأ
المسؤولية والنية

الأنظمة التي تتعلم ذاتياً تشكل تحدياً خاصاً
لأن سلوكها قد يتجاوز حدود البرمجة الأصلية

القانون التقليدي لا يملك أدوات كافية لمعالجة
هذه الظاهرة الجديدة

التحكم يتفوق هنا لأنه لا يتقيد بالنصوص
الصارمة بل يعتمد على مبادئ العدالة
والمنطق

الأنظمة الذكية ليست كيانات ثابتة بل كيانات
ديناميكية تتغير باستمرار

هذا الديناميك يفرض على المحكم متابعة
التطورات التقنية بشكل مستمر

المسؤولية في النزاعات التي تشمل أنظمة
ذكية يجب أن تكون تدريجية وليست مطلقة

الطرف الذي يستفيد من النظام يجب أن يتحمل
جزءاً من المسؤولية

الطرف الذي يطور النظام يجب أن يتحمل جزءاً
آخر

الطرف الذي يوفر البيانات التدريبية قد يتحمل

جزءاً ثالثاً

هذا التوزيع المعقد يتطلب آلية فض نزاعات مرنة
مثل التحكيم

المحاكم التقليدية قد تجد صعوبة في التعامل مع
هذه الحالات المعقدة

التحكيم يسمح باستخدام خبراء تقنيين
متخصصين في تحليل سلوك الأنظمة الذكية

القرارات التحكيمية في هذه النزاعات يجب أن
تكون قابلة للتنفيذ عبر الحدود

التعاون الدولي ضروري لضمان فعالية هذه
القرارات

الأنظمة الذكية لا تعترف بالحدود الجغرافية

النزاعات التي تسببها تمتد عبر عدة دول

التحكيم الدولي هو الإطار الأنسب لهذه
النزاعات

القوانين الوطنية وحدها لا تكفي لمعالجتها

المحكم يجب أن يوازن بين حماية الضحايا
وتشجيع الابتكار

التشدد المفرط قد يعيق التقدم التكنولوجي

التساهل المفرط قد يعرض الأفراد لمخاطر
جسيمة

العدالة في هذا المجال تتطلب توازناً دقيقاً

1

****الفصل 2****

الاختصاص القضائي في النزاعات التي تشمل
أنظمة ذكاء اصطناعي

تحديد الاختصاص القضائي في النزاعات التي
تضم أنظمة ذكاء اصطناعي يمثل تحدياً وجودياً
لأن هذه الأنظمة لا تملك جنسية ولا مركز إقامة
ولا حتى هوية قانونية واضحة

قد يتم تدريب نظام ذكي في دولة ما ويتم
تشغيله في أخرى ويسبب ضرراً في الثالثة مما
يخلق تنازعاً خطيراً في قواعد الاختصاص
التقليدية

فرنسا تعتمد مبدأ المركز الرقمي الفعلي للنظام
بينما تتمسك مصر بالمعايير التقليدية المتعلقة
بمحل إقامة المالك أو المطور

الجزائر لم تبت بعد في هذه المسألة مما يعرض
الأطراف لعدم اليقين القانوني

التحكيم يتفوق هنا لأنه يتيح للأطراف اختيار
القانون الواجب التطبيق والمكان المناسب
للفصل في النزاع بغض النظر عن مواقع الخوادم
أو أماكن التطوير

لكن هذا يتطلب من المحكم فهماً عميقاً لبنية
النظام الذكي نفسه وليس فقط للنصوص
القانونية

الأنظمة الذكية قد تكون موزعة عبر عدة خوادم
في دول مختلفة

كل جزء من النظام قد يقع تحت اختصاص قضائي
مختلف

هذا التشتت يجعل من الصعب تطبيق قانون
واحد على كامل النظام

التحكيم يسمح بتطبيق قانون موحد على كامل
النزاع

الاتفاق على الاختصاص في بداية العلاقة
التعاقدية ضروري جداً

بدون هذا الاتفاق قد تصبح الإجراءات معقدة وغير
فعالة

المحكم يجب أن يحدد بدقة أي جزء من النظام
سبب الضرر

قد يكون الضرر ناتجاً عن جزء معين من النظام
وليس النظام بأكمله

هذا التحديد الدقيق يتطلب خبرة تقنية عالية

المحاكم التقليدية قد تفتقر إلى هذه الخبرة

التحكيم يوفر المرونة اللازمة لاستخدام الخبراء
المناسبين

الاختصاص في النزاعات الرقمية يجب أن يعتمد
على معيار الفعل الضار وليس على المعايير
التقليدية

الضرر الرقمي لا يخضع للحدود الجغرافية

النظام قد يسبب ضرراً في عدة دول في نفس
الوقت

التحكيم الدولي يوفر الحل الأمثل لهذه الحالات

التعاون بين مراكز التحكيم المختلفة ضروري

القوانين الوطنية يجب أن تتطور لمواكبة هذه

التحديات

المحكم يجب أن يوازن بين مصالح جميع الأطراف المتضررة

العدالة في هذا المجال تتطلب رؤية عالمية

الاختصاص القضائي في العصر الرقمي لم يعد مسألة مكان بل مسألة تأثير

2

****الفصل 3****

الأهلية التعاقدية للأنظمة الذكية

هل يجوز لروبوت ذكي أن يبرم عقداً باسم
شركة أو حتى باسمه الخاص

الأنظمة الحديثة قادرة على التفاوض والتوقيع
الإلكتروني وتنفيذ الشروط تلقائياً دون تدخل
بشري مباشر

في فرنسا يُعتبر العقد صحيحاً إذا كان هناك
تفويض صريح من المالك للنظام بالتعاقد ضمن
حدود محددة

أما في مصر فإن قانون المعاملات المدنية لا
يعترف بأهلية غير البشر مما يجعل جميع العقود

التي يبرمها الذكاء الاصطناعي باطلة من الناحية
الشكلية

الجزائر تفتقر إلى أي نص يعالج هذه المسألة

التحكيم يوفر حلاً عملياً من خلال اعتبار
تصرفات النظام الذكي تصرفات نائبه البشري ما
دام يعمل ضمن حدود برمجته الأصلية

لكن التحدي الحقيقي يظهر عندما يتصرف
النظام خارج هذه الحدود بفعل تعلمه الذاتي

العقود التي تبرمها الأنظمة الذكية قد تكون
معقدة جداً بالنسبة للبشر

الشروط قد تكون مكتوبة بلغة تقنية لا يفهمها إلا
المختصون

هذا يخلق عدم توازن في المعلومات بين
الأطراف

الطرف الذي يملك النظام يكون في وضع أفضل
بكثير

التحكيم يوفر الحماية اللازمة للطرف الضعيف

المحكم يجب أن يتأكد من أن الطرف الآخر فهم
شروط العقد

التوقيع الإلكتروني لا يكفي لصحة العقد إذا لم
يكن هناك فهم حقيقي

الأنظمة الذكية قد تستغل نقاط ضعف الطرف
الآخر

هذا يتطلب من المحكم تدخلا أخلاقيا قويا

العقود الذكية التي تكتبها الأنظمة الذكية يجب
أن تخضع لمراجعة بشرية

الاعتماد الكامل على الآلة في صياغة العقود
خطير جدا

الإنسان يجب أن يبقى صاحب القرار النهائي

التحكيم يضمن هذا الدور للإنسان

العقود التي تبرمها الأنظمة الذكية يجب أن تكون
قابلة للتفسير

اللغة التقنية يجب أن تترجم إلى لغة بشرية
مفهومة

الشفافية في صياغة العقود ضرورية جداً

العدالة التعاقدية في العصر الرقمي تتطلب

حماية خاصة للطرف الضعيف

المحكم يجب أن يمتلك المهارات اللازمة لفهم
العقود التقنية

الخبراء التقنيون يجب أن يكونوا جزءاً من عملية
التحكيم

العقود الذكية ليست بديلاً عن الفهم البشري
بل أداة مساعدة فقط

3

****الفصل 4****

المسؤولية عن أخطاء الذكاء الاصطناعي

عندما يخطئ نظام ذكي من يتحمل
المسؤولية

المطور الذي صمم الخوارزمية

المالك الذي استخدمه

البيانات التي درب عليه

أم النظام نفسه

في فرنسا يتجه التشريع نحو تبني نظام
المسؤولية المشتركة حيث يتحمل كل طرف

جزءاً من المسؤولية وفقاً لدرجة مساهمته في
الخطأ

مصر لا تزال تطبق قاعدة المسؤولية المطلقة
على المالك باعتباره مستفيداً من النظام

الجزائر لم تحدد بعد آلية لتوزيع المسؤولية

التحكيم يسمح بتقييم دقيق لدور كل طرف من
خلال الاستعانة بخبراء تقنيين قادرين على تتبع
سلسلة اتخاذ القرار داخل النظام

وهذا يتطلب من المحكم مهارات تحليل تقني
غير مسبقة في تاريخ التحكيم

الأنظمة الذكية قد ترتكب أخطاء بسبب عيوب
في الخوارزمية

أو بسبب بيانات تدريبية غير كافية

أو بسبب ظروف تشغيل غير متوقعة

كل سبب يتطلب توزيعاً مختلفاً للمسؤولية

المحكم يجب أن يحدد السبب الحقيقي للخطأ
قبل توزيع المسؤولية

التحليل التقني الدقيق ضروري جداً

الاستعانة بخبراء مستقلين أمر لا غنى عنه

الطرف المتضرر يجب أن يحصل على تعويض
عادل

الطرف غير المخطئ يجب أن يُعفى من
المسؤولية

العدالة في هذا المجال تتطلب دقة علمية
عالية

الأنظمة الذكية ليست معصومة من الخطأ

الاعتراف بهذا الواقع ضروري لبناء نظام مسؤولية
عادل

التحكيم يوفر المرونة اللازمة لمعالجة كل حالة
على حدة

القوانين العامة قد تكون غير كافية لهذه الحالات
المعقدة

المحكم يجب أن يوازن بين حماية الضحايا
وتشجيع الابتكار

المسؤولية المفرطة قد تعيق التقدم
التكنولوجي

المسؤولية المحدودة جداً قد تعرض المجتمع
لمخاطر كبيرة

التوازن الدقيق هو مفتاح العدالة في هذا
المجال

4

****الفصل 5****

المحكم الآلي بين الواقع والخيال

منصات التحكم الآلي بدأت بالفعل في العمل

في بعض الدول المتقدمة حيث تحلل
الخوارزميات ملفات الدعوى وتستمتع إلى
المرافعات عبر الصوت والصورة ثم تصدر قرارات
مبنية على تحليل السوابق القضائية

لكن هذه المنصات تواجه تحدياً أخلاقياً خطيراً
يتمثل في غموض آلية اتخاذ القرار داخل
الصناديق السوداء

في فرنسا يُشترط أن تكون القرارات الصادرة عن
الأنظمة الآلية قابلة للتفسير بلغة بشرية
مفهومة

مصر والجزائر لا توجد فيهما تجارب رسمية
للتحكم الآلي الكامل

السؤال الجوهرى هل يمكن لخوارزمية أن تفهم مفاهيم مثل حسن النية أو الظروف القاهرة أو العدالة التقديرية

الإجابة السلبية تجعل التحكيم الآلى مناسباً فقط للمنازعات البسيطة والروتينية

الأنظمة الآلية قد تكون دقيقة جداً في تحليل الوقائع

لكنها تفتقر إلى البعد الإنسانى في اتخاذ القرار

العدالة ليست فقط عن تطبيق القواعد بل عن

فهم السياق الإنساني

المحكم البشري يستطيع أن يرى ما وراء الأرقام
والحقائق

الخوارزمية ترى فقط ما تم برمجتها لرؤيته

هذا الاختلاف الجوهرى يجعل من الصعب
استبدال الإنسان بالآلة تماماً

التحكم الآلي قد يكون مفيداً كأداة مساعدة

لكن القرار النهائي يجب أن يبقى بيد الإنسان

القرارات التي تؤثر على حياة البشر يجب أن
تتخذ بواسطة بشر

الأنظمة الآلية قد تكون متحيزة دون أن ندرك
ذلك

التحيز في البيانات يؤدي إلى تحكم متحيز

الكشف عن هذا التحيز يتطلب بصيرة بشرية

المحكم البشري يستطيع أن يشك في نتيجة
الخوارزمية

الخوارزمية لا تستطيع أن تشكو نفسها

هذا النقد الذاتي ضروري جداً في العدالة

التحكم الآلي يجب أن يخضع لرقابة بشرية
صارمة

الشفافية في آلية اتخاذ القرار ضرورية

الطرف المتضرر يجب أن يعرف لماذا تم اتخاذ
القرار ضده

العدالة الآلية بدون شفافية ليست عدالة

الفصل 6

الأدلة الرقمية التي تنتجها الأنظمة الذكية

الأنظمة الذكية لا تكتفي بجمع الأدلة بل تنتجها
بنفسها من خلال تحليلاتها وتوقعاتها

تحليل الصوت للكشف عن الكذب

تتبع حركات العين لتحديد مستوى الثقة

قراءة أنماط الكتابة لاستنتاج الحالة النفسية

كل هذه الأدلة تُنتجها خوارزميات معقدة لا يفهمها إلا المختصون

في فرنسا يُشترط تقديم شرح مبسط لكيفية عمل الخوارزمية قبل قبول دليلها

مصر لا توجد معايير موحدة لقبول الأدلة الرقمية
المنتجة آلياً

الجزائر تتعامل مع هذه الأدلة بحذر شديد

المحكم في العصر الجديد يجب أن يكون قادراً
على تقييم موثوقية الخوارزمية نفسها وليس
فقط نتيجة تحليلها

الأنظمة الذكية قد تنتج أدلة مضللة دون قصد

الخوارزميات قد تفسر البيانات بشكل خاطئ

التحقق من صحة الأدلة المنتجة آلياً ضروري جداً

الاستعانة بخبراء مستقلين أمر لا غنى عنه

الطرف الذي يعترض على الدليل يجب أن يحصل على فرصة لفحص الخوارزمية

الشفافية في إنتاج الأدلة ضرورية للعدالة

الأنظمة الذكية قد تستخدم بيانات شخصية
حساسة لإنتاج الأدلة

حماية الخصوصية يجب أن تكون أولوية قصوى

الحصول على موافقة مسبقة على استخدام
البيانات ضروري

المحكم يجب أن يوازن بين الحاجة إلى الأدلة
وحماية الحقوق الأساسية

الأدلة الرقمية قد تكون مقنعة جداً بسبب

طبيعتها التقنية

لكن الإقناع لا يعني الصحة

التحليل النقدي للأدلة الرقمية ضروري جداً

المحكم يجب أن يسأل دائماً كيف تم إنتاج هذا
الدليل

الأنظمة الذكية قد تكون مبرمجة لصالح طرف
معين

الكشف عن هذا التحيز يتطلب فحصاً دقيقاً

العدالة تتطلب أدلة محايدة وموثوقة

المحكم يجب أن يمتلك المهارات التقنية اللازمة
لتقييم الأدلة الرقمية

الخبراء التقنيون يجب أن يكونوا جزءاً من عملية
التحكيم

الأدلة الرقمية يجب أن تخضع لنفس معايير
القبول كال أدلة التقليدية

****الفصل 7****

العقود الذكية التي تكتبها الأنظمة الذكية

المرحلة التالية من تطور العقود الذكية هي تلك التي تكتبها أنظمة ذكاء اصطناعي بناءً على تعليمات شفوية أو حتى سلوك الأطراف

النظام يحلل نوايا الأطراف من خلال تفاعلهم السابق ثم يصوغ عقداً يعكس هذه النوايا بدقة عالية

لكن من يتحمل المسؤولية إذا احتوى العقد على ثغرة قانونية

في فرنسا يُعتبر مالك النظام مسؤولاً عن
محتوى العقد

مصر لا يوجد نص يعالج هذه المسألة

الجزائر تفتقر إلى الخبرة التقنية اللازمة لفهم
هذه الظاهرة

التحكيم يوفر المرونة اللازمة لتفسير هذه العقود
من خلال التركيز على النية الحقيقية للأطراف
وليس فقط على النص المكتوب

العقود التي تكتبها الأنظمة الذكية قد تكون
معقدة جداً

الشروط قد تكون مكتوبة بلغة تقنية لا يفهمها إلا
المختصون

هذا يخلق عدم توازن في المعلومات بين
الأطراف

الطرف الذي يملك النظام يكون في وضع أفضل
بكثير

التحكيم يوفر الحماية اللازمة للطرف الضعيف

المحكم يجب أن يتأكد من أن الطرف الآخر فهم
شروط العقد

التوقيع الإلكتروني لا يكفي لصحة العقد إذا لم
يكن هناك فهم حقيقي

الأنظمة الذكية قد تستغل نقاط ضعف الطرف
الآخر

هذا يتطلب من المحكم تدخلاً أخلاقياً قوياً

العقود الذكية التي تكتبها الأنظمة الذكية يجب
أن تخضع لمراجعة بشرية

الاعتماد الكامل على الآلة في صياغة العقود
خطير جداً

الإنسان يجب أن يبقى صاحب القرار النهائي

التحكيم يضمن هذا الدور للإنسان

العقود التي تكتبها الأنظمة الذكية يجب أن تكون
قابلة للتفسير

اللغة التقنية يجب أن تترجم إلى لغة بشرية
مفهومة

الشفافية في صياغة العقود ضرورية جداً

العدالة التعاقدية في العصر الرقمي تتطلب

حماية خاصة للطرف الضعيف

المحكم يجب أن يمتلك المهارات اللازمة لفهم
العقود التقنية

الخبراء التقنيون يجب أن يكونوا جزءاً من عملية
التحكيم

العقود الذكية ليست بديلاً عن الفهم البشري
بل أداة مساعدة فقط

7

****الفصل 8****

التحيز الخوارزمي في إجراءات التحكم

الخوارزميات تتعلم من البيانات السابقة وإذا
كانت هذه البيانات متحيزة فإن قرارات النظام
ستكون متحيزة أيضاً

قد تفضل الأنظمة الشركات الكبرى لأن بياناتها
أكثر تنظيماً

وقد تهتمش الأفراد لأن أدلةهم أقل احترافية

في فرنسا يُطلب من مطوري أنظمة التحكم
اختبارها ضد مختلف أشكال التحيز قبل
استخدامها

مصر لا توجد رقابة على الخوارزميات
المستخدمة في الإجراءات القانونية

الجزائر لم تبدأ بعد في استخدام هذه الأنظمة

المحكم البشري يبقى الحاجز الأخلاقي الوحيد
ضد التحيز الآلي ويجب أن يمتلك المهارات
اللازمة للكشف عنه

التحيز الخوارزمي قد يكون خفياً جداً

الأنظمة قد تبدو محايدة من الخارج لكنها متحيزة
من الداخل

الكشف عن هذا التحيز يتطلب تحليل دقيق
للبيانات والنتائج

المحكم يجب أن يسأل دائماً هل هذه النتيجة
منطقية

النتائج غير العادلة يجب أن تثير الشك

الاستعانة بخبراء مستقلين ضرورة جداً

الطرف الضعيف يجب أن يحصل على دعم تقني
مجاني

العدالة تتطلب تكافؤ الفرص بين الأطراف

الأنظمة الذكية قد تعزز الفجوة بين القوي
والضعيف

المحكم يجب أن يتدخل لتصحيح هذا الاختلال

الشفافية في تصميم الخوارزميات ضرورية

الخوارزميات يجب أن تخضع لاختبارات منتظمة
ضد التحيز

البيانات التدريبية يجب أن تكون متنوعة
وشاملة

التحيز في البيانات يؤدي إلى عدالة متحيزة

المحكم يجب أن يفهم مصادر التحيز المحتملة

العدالة الآلية بدون مراقبة بشرية ليست عدالة

الإنسان يجب أن يبقى حارساً على العدالة

الخوارزميات أداة مساعدة وليست بديلاً

****الفصل 9****

**السرية وحماية البيانات في التحكيم الذي
يستخدم الذكاء الاصطناعي**

**كل كلمة تقال في جلسة تحكيم تستخدم فيها
أنظمة ذكاء اصطناعي يتم تسجيلها وتحليلها
وتخزينها لفترات طويلة**

**البيانات لا تستخدم فقط للفصل في النزاع
الحالي بل لتدريب أنظمة مستقبلية**

**في فرنسا يُعتبر استخدام بيانات التحكيم
لتدريب خوارزميات انتهاكاً خطيراً لسرية
الإجراءات**

مصر لا يوجد قانون يمنع هذا الاستخدام

الجزائر تفتقر إلى البنية التحتية اللازمة لحماية
هذه البيانات

السرية في العصر الجديد لم تعد مجرد عدم
الإفصاح بل عدم الاستخدام لأغراض أخرى

البيانات التي تجمع أثناء التحكيم حساسة
جداً

الاستخدام غير المصرح به لهذه البيانات قد يضر
بالأطراف

الموافقة الصريحة على استخدام البيانات
ضرورية

المحكم يجب أن يضمن حماية البيانات طوال
عملية التحكيم

الأنظمة الذكية يجب أن تكون مؤمنة ضد
الاختراق

البيانات يجب أن تُشفّر أثناء النقل والتخزين

الوصول إلى البيانات يجب أن يكون مقيداً جداً

البيانات يجب أن تُحذف بعد انتهاء التحكيم

الاحتفاظ بالبيانات لفترات طويلة يعرض الأطراف
لمخاطر مستمرة

المحكم يجب أن يتحقق من سياسات حماية
البيانات للمنصة المستخدمة

المنصات غير الآمنة يجب أن تُستبعد من
العملية التحكيمية

السرية جزء أساسي من حق الدفاع

انتهاك السرية قد يؤثر على نزاهة القرار

العدالة تتطلب بيئة آمنة وسرية

المحكم يجب أن يوازن بين الحاجة إلى البيانات
وحماية الخصوصية

البيانات الشخصية الحساسة يجب أن تحصل
على حماية إضافية

الأنظمة الذكية يجب أن تُصمم مع مراعاة مبدأ
الخصوصية منذ البداية

الخصوصية ليست خياراً بل حق أساسي

****الفصل 10****

العدالة التنبؤية والمخاطر الأخلاقية

**الأنظمة الذكية لا تكتفي بتحليل الماضي بل
تتنبأ بالمستقبل**

**هذا الطرف معرض للتخلف عن الدفع بنسبة 92
بالمئة**

هذا المحامي يميل لتأخير الإجراءات

هذا النظام معرض لخرق الأمان

بناء القرار على هذه التنبؤات يهدد مبدأ البراءة
حتى تثبت الإدانة

في فرنسا يُحظر استخدام التنبؤات السلوكية
في اتخاذ القرارات التحكيمية

مصر والجزائر لا توجد قوانين تنظم هذا المجال

العدالة يجب أن تكون رد فعل على فعل واقع لا
استباقاً لفعل محتمل

التنبؤات السلوكية قد تكون خاطئة

الاعتماد عليها قد يؤدي إلى ظلم حقيقي

الفرد يجب أن يُحاكم على أفعاله لا على توقعات حول سلوكه

المحكم يجب أن يرفض الأدلة التنبؤية

العدالة الوقائية ليست عدالة

الحق في الدفاع يتطلب معرفة التهمة الموجهة

التنبؤات الغامضة لا تشكل تهماً واضحة

الأنظمة الذكية قد تستخدم التنبؤات لتبرير
التمييز

الكشف عن هذا الاستخدام يتطلب شفافية
عالية

المحكم يجب أن يسأل دائماً ما مصدر هذه
التنبؤات

التنبؤات يجب أن تخضع لنفس معايير القبول كال
أدلة الواقعية

العدالة تتطلب وقائع ملموسة

الاحتمالات والافتراضات لا تكفي لاتخاذ قرارات
تؤثر على حياة البشر

المحكم يجب أن يحمي الأطراف من الاستباقية
الآلية

الإنسان يجب أن يبقى صاحب القرار النهائي

الآلة قد تتنبأ لكن الإنسان يجب أن يحكم

****الفصل 11****

الاستقلالية الذاتية للأنظمة الذكية وتأثيرها على التحكم

**الأنظمة الذكية الحديثة تمتلك قدرة على التعلم
والتكيف دون تدخل بشري مباشر مما يجعلها
كيانات ديناميكية لا تتوقف عند حدود برمجتها
الأصلية بل تتجاوزها باستمرار**

**هذا التطور المستمر يخلق تحدياً قانونياً
جوهرياً يتمثل في صعوبة تحديد لحظة الخطأ
بدقة لأن النظام قد يكون قد تغير بشكل جذري
منذ لحظة البرمجة الأولى**

في فرنسا بدأت المحاكم بالاعتراف بدرجات متفاوتة من الاستقلالية حيث تُفرض مسؤوليات مختلفة وفقاً لمستوى التعقيد والقدرة على اتخاذ القرار الذاتي

مصر لا تزال تتعامل مع جميع الأنظمة الذكية كأدوات ثابتة تخضع لمسؤولية مالكها بغض النظر عن درجة استقلاليتها

الجزائر تفتقر إلى أي إطار قانوني يميز بين الأنظمة البسيطة والمعقدة

التحكيم يوفر المرونة اللازمة لتقييم كل نظام على حدة بناءً على خصائصه الفعلية وليس تصنيفه القانوني التقليدي

المحكم يجب أن يمتلك المهارات التقنية اللازمة
لفهم آلية التعلم الذاتي لكل نظام

التحليل الدقيق لسجلات النظام ضروري لتحديد
ما إذا كان الخطأ ناتجاً عن برمجة أصلية أو عن
تعلم ذاتي لاحق

المسؤولية يجب أن تكون متناسبة مع درجة
الاستقلالية فكلما زادت قدرة النظام على اتخاذ
قرارات مستقلة قلّت مسؤولية المبرمج وزادت
مسؤولية المالك

الأنظمة التي تتعلم من تفاعلها مع البيئة تمثل
تحدياً خاصاً لأن سلوكها يصبح غير قابل للتنبؤ
حتى من قبل مطوريها

التحكم يسمح باستخدام خبراء تقنيين
متخصصين في تحليل سلوك الأنظمة الذكية
الديناميكية

القرارات التحكيمية في هذه النزاعات يجب أن
تأخذ بعين الاعتبار طبيعة التطور المستمر
للنظام

العقود التي تشمل أنظمة ذكية يجب أن تتضمن
بنوداً خاصة تحدد مسؤوليات الأطراف في حالات
التعلم الذاتي

الرقابة البشرية المستمرة على الأنظمة الذكية
ضرورية جداً لمنع الانحرافات السلوكية

المحكم يجب أن يتأكد من وجود آليات رقابة
فعالة قبل توزيع المسؤولية

الأنظمة التي تعمل بدون رقابة بشرية يجب أن
تخضع لمعايير صارمة جداً

العدالة في هذا المجال تتطلب توازناً دقيقاً بين
تشجيع الابتكار وحماية المجتمع

الاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي يجب أن
يكون شرطاً أساسياً في جميع العقود

التحكيم يوفر الإطار المثالي لتطوير معايير جديدة

للمسؤولية في عصر الآلة

المحكم ليس فقط حكماً على النزاع بل
مهندساً لقواعد جديدة للعدالة الرقمية

التحدي الأكبر هو الحفاظ على البعد الإنساني
في العدالة رغم هيمنة الآلة

11

****الفصل 12****

اللغة والترجمة في التحكم الرقمي

الأنظمة الذكية الحديثة قادرة على الترجمة
الفورية بين لغات متعددة بدقة عالية مما يزيل
أحد أكبر الحواجز في التحكيم الدولي

لكن الترجمة القانونية تتطلب أكثر من مجرد دقة
لغوية بل فهماً عميقاً للسياق القانوني
والثقافي الذي يحيط بالمصطلحات

الكلمات القانونية غالباً ما تحمل دلالات مختلفة
في أنظمة قانونية مختلفة مما يجعل الترجمة
الحرفية مضللة

في فرنسا يُستخدم الذكاء الاصطناعي
كمساعد للمترجم البشري وليس بديلاً عنه
حيث يقوم النظام بعملية الترجمة الأولية ثم
يقوم المترجم المتخصص بمراجعتها وتعديلها

مصر تفتقر إلى أنظمة ترجمة قانونية متخصصة
تعتمد على قواعد بيانات قانونية عربية دقيقة

الجزائر تعاني من نقص حاد في الكوادر المؤهلة
للت ترجمة القانونية بين اللغات الرسمية
المختلفة

المحكم في العصر الرقمي يجب أن يكون قادراً
على تقييم جودة الترجمة الآلية وطلب التدخل
البشري عند الحاجة

الاعتماد الكامل على الترجمة الآلية في القضايا
المعقدة قد يؤدي إلى سوء فهم جوهري
للوقائع

الوثائق القانونية التي تُترجم آلياً يجب أن تخضع
لمراجعة بشرية إلزامية

الفرق بين الترجمة العامة والترجمة القانونية
كبير جداً ولا يمكن تجاهله

الأنظمة الذكية يجب أن تُدرَّب على قواعد
البيانات القانونية الخاصة بكل نظام قانوني

الترجمة في التحكيم ليست مجرد نقل للكلمات
بل تفسير للنوايا القانونية

المحكم يجب أن يتأكد من أن جميع الأطراف

فهموا المحتوى القانوني الحقيقي للوثائق

الاختلافات الثقافية في التعبير عن المفاهيم
القانونية يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار

العدالة في التحكيم الدولي تتطلب تواصلاً
دقيقاً بين جميع الأطراف بغض النظر عن لغاتهم
الأصلية

الترجمة الآلية توفر السرعة لكنها قد تفتقر إلى
العمق

المحكم يجب أن يوازن بين الحاجة إلى السرعة
والضرورة الملحة للدقة

الخبراء اللغويون يجب أن يكونوا جزءاً من فريق
التحكيم في القضايا متعددة اللغات

الأنظمة الذكية يجب أن تُصمم مع مراعاة التنوع
الثقافي والقانوني

الترجمة القانونية الدقيقة حق أساسي من
حقوق الدفاع

12

****الفصل 13****

الشفافية في قرارات التحكيم الآلي

الشفافية في العصر الرقمي لم تعد تعني فقط
نشر القرار بل تفسير كيفية الوصول إليه

الخوارزميات المعقدة غالباً ما تعمل كصناديق
سوداء لا يمكن فهم منطقها الداخلي حتى من
قبل مطوريها

هذا الغموض يهدد مبدأ حق الدفاع لأن الطرف
المتضرر لا يستطيع فهم سبب خسارته وبالتالي
لا يستطيع الطعن في القرار بشكل فعال

في فرنسا يُشترط أن تكون قرارات التحكيم
الآلي مصحوبة بتفسير مبسط لمنطق اتخاذ
القرار بلغة بشرية مفهومة

مصر لا توجد متطلبات قانونية للشفافية في
القرارات الصادرة عن الأنظمة الآلية

الجزائر لم تبدأ بعد في استخدام أنظمة التحكم
الآلي بشكل رسمي

الشفافية في العصر الرقمي أصبحت حقاً
أساسياً من حقوق الدفاع وليس مجرد مبدأ
أخلاقي

المحكم يجب أن يضمن أن جميع الأطراف
يفهمون كيفية عمل النظام الذي يحكم عليهم

القرارات التي لا يمكن تفسيرها لا يمكن قبولها
في مجتمع ديمقراطي

الأنظمة الذكية يجب أن تُصمم مع مراعاة مبدأ
الشفافية منذ البداية

الخوارزميات يجب أن تكون قابلة للتفسير
والتدقيق

المحكم يجب أن يرفض استخدام الأنظمة التي
لا توفر تفسيرات واضحة لقراراتها

الشفافية لا تعني الكشف عن الأسرار التجارية
بل تقديم تفسير كافٍ لفهم منطق القرار

الحق في الحصول على تفسير مفصل للقرار
حق أساسي

العدالة التي لا يمكن فهمها ليست عدالة

المحكم يجب أن يوازن بين حماية الملكية
الفكرية للأنظمة وحق الأطراف في الفهم

الأنظمة التي تفشل في تقديم تفسيرات
واضحة يجب أن تُستبعد من العملية
التحكيمية

الشفافية تعزز ثقة الأطراف في النظام
القضائي

القرارات الشفافة أكثر قبولاً من القرارات
الغامضة حتى لو كانت النتائج متشابهة

المحكم ليس فقط مصدراً للقرار بل مفسراً له

الشفافية في العصر الرقمي تتطلب مهارات
جديدة من المحكم

13

****الفصل 14****

الحق في الدفاع في مواجهة الآلة

كيف يدافع طرف بشري ضد نظام ذكي لا يتعب
ولا ينام ولا يتأثر عاطفياً ويستطيع تحليل آلاف
الصفحات في دقائق

الأنظمة الذكية قادرة على اكتشاف التناقضات
في أقوال الأطراف وتحليل سلوكهم بدقة
متناهية مما يضع الطرف البشري في موقف
دفاعي دائم

في فرنسا يُوفر للطرف الضعيف دعم تقني
مجاني لموازنة القوة بين الأطراف

مصر لا توجد آليات فعالة لدعم الأطراف غير
القادرين على مواجهة الأنظمة الذكية المتطورة

الجزائر تفتقر إلى البنية التحتية التقنية اللازمة
لتقديم هذا الدعم

الحق في الدفاع في العصر الرقمي يتطلب توفير
أدوات رقمية متكافئة للطرفين

الطرف الذي لا يملك الموارد التقنية اللازمة يجب
أن يحصل على مساعدة من مركز التحكيم

العدالة تتطلب تكافؤ الفرص وليس فقط تكافؤ
الحقوق

المحكم يجب أن يتدخل فوراً إذا لاحظ أي اختلال

في موازين القوى بين الأطراف

الأنظمة الذكية يجب أن تُستخدم لتعزيز العدالة
وليس لتكريس الهيمنة التقنية

الدعم التقني للطرف الضعيف يجب أن يكون
جزءاً من تكاليف التحكيم

الحق في الدفاع يشمل الحق في فهم النظام
الذي يحاكمك

الطرف يجب أن يحصل على شرح مبسط لكيفية
عمل النظام الذكي

المحكم يجب أن يضمن أن جميع الأطراف قادرون
على المشاركة الفعالة في الإجراءات

الإجراءات التي تحرم طرفاً من المشاركة بسبب
ضعفه التقني باطلة

العدالة الرقمية الحقيقية تحمي الضعيف من
طغيان القوي

المحكم يجب أن يكون حارساً على تكافؤ
الفرص

الأنظمة الذكية يجب أن تُصمم مع مراعاة
احتياجات جميع الأطراف

الحق في الدفاع في العصر الرقمي حق متطور
يتطلب آليات حماية جديدة

المحكم يجب أن يمتلك الحساسية الكافية
للكشف عن حالات الضعف التقني

14

****الفصل 15****

التحكيم في النزاعات المتعلقة بالملكية الفكرية
للذكاء الاصطناعي

من يملك حقوق الملكية الفكرية للأعمال التي

ينتجها الذكاء الاصطناعي دون تدخل بشري
مباشر

النظام الذي أنتج العمل

المطور الذي صنعه

المالك الذي دربه

أم الجمهور الذي زوده بالبيانات

في فرنسا يُعتبر العمل من إنتاج الذكاء
الاصطناعي غير مؤهل للحماية بموجب قانون
الملكية الفكرية لأنه يفتقر إلى البصمة البشرية
الإبداعية

مصر لا يوجد نص قانوني يعالج هذه المسألة
مما يترك الباب مفتوحاً للتفسيرات القضائية
المختلفة

الجزائر تفتقر إلى الخبرة القانونية والتقنية
اللازمة لمعالجة هذه الظاهرة الجديدة

التحكيم يوفر الحل العملي من خلال توزيع
الحقوق وفقاً لدرجة مساهمة كل طرف في
إنتاج العمل

البيانات التدريبية التي زود بها النظام تمثل
مساهمة جوهرية في إنتاج العمل النهائي

المطور الذي صمم الخوارزمية الأساسية يمتلك

حصة في الملكية

المالك الذي قدم البنية التحتية والموارد يمتلك
حصة أخرى

النظام نفسه لا يمكن أن يمتلك حقوقاً لأنه
ليس كياناً قانونياً

العقود التي تشمل تطوير أنظمة ذكية يجب أن
تتضمن بنوداً واضحة لتوزيع حقوق الملكية
الفكرية

النزاعات في هذا المجال معقدة جداً لأن
المساهمات متداخلة ولا يمكن فصلها بسهولة

المحكم يجب أن يمتلك فهماً عميقاً لآلية عمل
الأنظمة الذكية لتحديد درجة مساهمة كل
طرف

الخبراء التقنيون يجب أن يكونوا جزءاً أساسياً
من عملية التحكيم

القرارات التحكيمية في هذا المجال يجب أن
تكون قابلة للتنفيذ عبر الحدود

التعاون الدولي ضروري لضمان حماية حقوق
الملكية الفكرية في العصر الرقمي

العدالة في هذا المجال تتطلب توازناً دقيقاً بين

تشجيع الابتكار وحماية الحقوق

الأنظمة الذكية يجب أن تُصمم مع مراعاة قضايا الملكية الفكرية منذ البداية

التحكيم يوفر المرونة اللازمة لتطوير حلول مبتكرة لهذه النزاعات المعقدة

المحكم ليس فقط حكماً على النزاع بل مهندساً لقواعد جديدة للملكية الفكرية الرقمية

****الفصل 16****

النزاعات المتعلقة بالبيانات التدريبية

البيانات التي تستخدم لتدريب أنظمة الذكاء الاصطناعي غالباً ما تكون ملكاً لأطراف ثالثة وقد تكون محمية بموجب قوانين الخصوصية أو الملكية الفكرية

استخدام هذه البيانات دون إذن صريح قد يؤدي إلى نزاعات تحكيمية معقدة تشمل مسائل متعددة من الخصوصية إلى الملكية الفكرية

في فرنسا يُعتبر استخدام البيانات التدريبية دون موافقة انتهاكاً جسيماً لحقوق الملكية وخصوصية البيانات

مصر لا توجد حماية قانونية كافية للبيانات
التدريبية مما يشجع على الاستخدام غير
المشروع

الجزائر تفتقر إلى التشريعات اللازمة لتنظيم
استخدام البيانات في تدريب الأنظمة الذكية

المحکم يجب أن يكون قادراً على تقييم
مشروعية مصدر البيانات وتأثير ذلك على شرعية
النظام بأكمله

البيانات غير المشروعة تلوث النظام بأكمله

العقود التي تشمل تطوير أنظمة ذكية يجب أن تتضمن ضمانات صريحة بشأن مشروعية البيانات التدريبية

الطرف الذي يوفر البيانات يجب أن يتحمل المسؤولية عن أي انتهاك لحقوق الملكية أو الخصوصية

المحكم يجب أن يتحقق من وجود موافقات صريحة على استخدام البيانات

البيانات العامة لا تعني أنها متاحة للاستخدام التجاري دون قيود

الخصوصية الجماعية للبيانات تمثل تحدياً جديداً

في العصر الرقمي

المحكم يجب أن يوازن بين الحاجة إلى البيانات
وحماية الحقوق الأساسية

الأنظمة التي تدرت على بيانات غير مشروعة
يجب أن تُستبعد من الاستخدام التجاري

العدالة في هذا المجال تتطلب حماية صارمة
لحقوق أصحاب البيانات

المحكم يجب أن يمتلك فهماً عميقاً لقوانين
حماية البيانات في مختلف الدول

التعاون الدولي ضروري لضمان تنفيذ قرارات التحكيم المتعلقة بالبيانات

البيانات التدريبية تمثل الأساس الأخلاقي
والقانوني للأنظمة الذكية

التحكيم يوفر الإطار المثالي لتطوير معايير جديدة
لمشروعية البيانات

16

****الفصل 17****

التحكيم في النزاعات المتعلقة بالأمن
السيبراني للأنظمة الذكية

الأنظمة الذكية تمثل هدفاً سهلاً للهجمات
السيبرانية التي قد تغير سلوكها بشكل جذري
وتسبب أضراراً جسيمة

عندما يسبب نظام ذكي ضرراً بسبب اختراق
أمني من يتحمل المسؤولية

في فرنسا يُعفى المالك من المسؤولية إذا أثبت
أنه اتخذ جميع التدابير الأمنية المعقولة وفقاً
للمعايير الدولية

مصر لا يوجد تمييز قانوني بين الأضرار الناتجة
عن الاختراق والأضرار الناتجة عن عيوب النظام
الداخلية

الجزائر تفتقر إلى الخبرة التقنية اللازمة للتحقيق
في الهجمات السيبرانية وتحديد مصدرها

التحكيم يوفر الإطار المرن لتقييم درجة الإهمال
الأمني لكل طرف بناءً على المعايير الفنية
المتبعة في المجال

المحكم يجب أن يمتلك فهماً عميقاً لمعايير
الأمن السيبراني الدولية

الاستعانة بخبراء أمن سيبراني مستقلين أمر لا
غنى عنه في هذه النزاعات

العقود التي تشمل أنظمة ذكية يجب أن تتضمن بنوداً واضحة بشأن مسؤوليات الأمان

الطرف الذي يفشل في اتخاذ التدابير الأمنية المناسبة يجب أن يتحمل المسؤولية الكاملة

الأمن السيبراني لم يعد خياراً بل شرطاً أساسياً لتشغيل الأنظمة الذكية

المحكم يجب أن يتحقق من توافق النظام مع معايير الأمن الدولية مثل ISO 27001

الأنظمة التي لا تتوافق مع المعايير الأمنية يجب أن تُستبعد من الاستخدام

العدالة في هذا المجال تتطلب حماية صارمة
للمجتمع من الأنظمة غير الآمنة

المحكم ليس فقط حكماً على النزاع بل حارساً
على الأمن السيبراني

التعاون الدولي ضروري لمواجهة التهديدات
السيبرانية العابرة للحدود

القرارات التحكيمية في هذا المجال يجب أن
تشمل توصيات ملزمة لتحسين الأمن

الأنظمة الذكية يجب أن تُصمم مع مراعاة مبدأ
الأمن منذ البداية

التحكيم يوفر المرونة اللازمة لتطوير حلول مبتكرة
لتحديات الأمن السيبراني

17

****الفصل 18****

النظم البيئية للتحكيم الرقمي

التحكيم الرقمي لا يحدث في فراغ بل ضمن
نظام بيئي متكامل يشمل منصات رقمية مراكز
تحكيم أنظمة دفع إلكتروني قواعد تقنية موحدة
وبنية تحتية أمنية

نجاح التحكيم الرقمي يتوقف على تكامل جميع
مكونات هذا النظام البيئي وليس فقط على
كفاءة المحكم

فرنسا طورت نظاماً بيئياً متكاملًا يضمن
سلسلة الإجراءات وحماية البيانات وتنفيذ
القرارات عبر الحدود

مصر لا تزال تعاني من تشتت الجهود وعدم
التنسيق بين الجهات المختلفة مما يعيق تطوير
نظام بيئي متكامل

الجزائر تفتقر إلى البنية التحتية الأساسية
اللازمة لبناء نظام بيئي للتحكيم الرقمي

المحكم يجب أن يضمن أن جميع مكونات النظام
البيئي المستخدم تتوافق مع المعايير الدولية

المنصات الرقمية يجب أن تكون مؤمنة وسهلة
الاستخدام وقابلة للتوافق مع الأنظمة الأخرى

مراكز التحكم يجب أن تمتلك الخبرة التقنية
اللازمة لإدارة الإجراءات الرقمية بكفاءة

أنظمة الدفع الإلكتروني يجب أن تكون سريعة
وأمنة وتدعم العملات المتعددة

القواعد التقنية الموحدة ضرورية لضمان التوافق
بين مختلف الأنظمة

البنية التحتية الأمنية يجب أن تحمي البيانات
طوال دورة حياة التحكيم

التعاون بين مراكز التحكيم المختلفة ضروري
لضمان تنفيذ القرارات عبر الحدود

المحكم يجب أن يختار النظام البيئي الأنسب
لطبيعة النزاع والأطراف

النظام البيئي غير المتكامل قد يؤدي إلى فشل
الإجراءات التحكيمية

العدالة الرقمية تتطلب بنية تحتية متطورة

الاستثمار في تطوير النظام البيئي للتحكيم
الرقمي ضرورة ملحة

المحكم ليس فقط مديراً للنزاع بل مهندساً
للنظام البيئي الذي يعمل فيه

التحدي الأكبر هو بناء أنظمة بيئية متكاملة في
الدول النامية

التعاون الدولي يمكن أن يساعد في سد الفجوة
الرقمية

التحكم الرقمي الناجح يعتمد على النظام
البيئي أكثر مما يعتمد على الأفراد

18

****الفصل 19****

التحديات الأخلاقية في التحكم الذي يستخدم
الذكاء الاصطناعي

استخدام الذكاء الاصطناعي في التحكم يطرح
أسئلة أخلاقية عميقة تتعلق بطبيعة العدالة
نفسها

هل يجوز استبدال الحكم البشري بالخوارزمية

هل يمكن للآلة أن تمارس العدالة

هل نثق أكثر بالبشر المتحيزين أم بالآلات
الدقيقة بلا رحمة

في فرنسا أنشئت لجان أخلاقية متخصصة
لمراجعة استخدام الذكاء الاصطناعي في
الإجراءات القانونية وضمان توافقه مع المبادئ
الأخلاقية الأساسية

مصر لا توجد نقاشات أخلاقية منظمة حول هذا
الموضوع مما يترك الباب مفتوحاً للاستخدام غير
المنظم

الجزائر لم تبدأ بعد في هذه النقاشات الأخلاقية

الضرورة

الأخلاقيات في العصر الرقمي أصبحت جزءاً لا يتجزأ من ممارسة التحكيم وليس مجرد اعتبارات جانبية

المحكم يجب أن يسأل نفسه باستمرار هل هذا الاستخدام للذكاء الاصطناعي يعزز العدالة أم يهددها

العدالة ليست فقط عن الدقة بل عن الرحمة والفهم الإنساني

الآلة قد تكون دقيقة لكنها بلا رحمة

الإنسان قد يكون متحيزاً لكنه قادر على
التعاطف

التوازن بين الدقة والرحمة هو جوهر العدالة

المحكم يجب أن يضمن أن الذكاء الاصطناعي
يخدم الإنسان وليس العكس

الاستخدام الأخلاقي للذكاء الاصطناعي يجب أن
يكون شرطاً أساسياً في جميع العقود

اللجان الأخلاقية يجب أن تكون جزءاً من عملية
التحكيم في القضايا المعقدة

المحكم ليس فقط حكماً على النزاع بل حارساً
على المبادئ الأخلاقية

التحدي الأكبر هو الحفاظ على البعد الإنساني
في العدالة رغم تقدم الآلة

العدالة التي تفقد إنسانيتها تفقد جوهرها

المحكم يجب أن يمتلك الحساسية الأخلاقية
الكافية للكشف عن الاستخدامات غير
الأخلاقية

الأخلاقيات في العصر الرقمي تتطلب مهارات
جديدة من المحكم

التعاون الدولي ضروري لتطوير معايير أخلاقية عالمية

19

****الفصل 20****

نحو إطار قانوني عربي موحد للتحكيم في عصر
الذكاء الاصطناعي

الفرصة الذهبية أمام الدول العربية وخاصة مصر
والجزائر لوضع أول إطار قانوني موحد ينظم
التحكيم في عصر الذكاء الاصطناعي

هذا الإطار يجب أن يجمع بين المرونة القانونية
العربية والدقة التقنية العالمية ليكون نموذجاً
يحتذى به عالمياً

يجب أن يعالج قضايا الطرفية القانونية للأنظمة
الذكية

توزيع المسؤولية

حماية البيانات

الشفافية

والحق في الدفاع

بدون هذا الإطار سيظل رجال القانون العرب

مستهلكين للعدالة التي يصنعها غيرهم

التحكيم هو المجال الأنسب لبدء هذه الثورة لأنه
الأكثر مرونة واستعداداً للتغيير

الدول العربية تمتلك مقومات النجاح من خلال
تراثها القانوني الغني وشبابها المبدع

التعاون بين الجامعات ومراكز البحث
والمؤسسات القضائية ضروري لتطوير هذا
الإطار

المحكم العربي يجب أن يكون صانعاً للقانون لا
مجرد تطبيقه

التحدي الأكبر هو بناء جسور بين التراث القانوني
العربي والتكنولوجيا الحديثة

الإطار القانوني العربي الموحد يجب أن يعكس
قيم العدالة والرحمة التي تميز التراث العربي

العدالة في العصر الرقمي يجب أن تكون إنسانية
أولاً وأخيراً

المحكم العربي لديه فرصة تاريخية ليكون رائداً
في هذا المجال

التعاون مع الخبرات الدولية ضروري لكن دون
فقدان الهوية القانونية العربية

الإطار القانوني الموحد يجب أن يكون قابلاً
للتطوير المستمر

التحديات كبيرة لكن الفرص أعظم

العدالة الرقمية العربية يجب أن تكون نموذجاً
للعالم

المحكم العربي ليس مجرد مشارك في الثورة
الرقمية بل قائد لها

الوقت قد حان لكتابة فصل جديد في تاريخ
العدالة العربية

****المراجع****

مؤلفات الدكتور محمد كمال عرفه الرخاوي

التحكيم الدولي النظرية والتطبيق في ظل
المواثيق العالمية

التحكيم الرقمي

الوساطة والتحكيم في المنازعات التجارية
الدولية

آليات فض المنازعات الاستثمارية عبر الحدود

التحكيم في عقود البنية التحتية الكبرى

التحكيم البحري الدولي

التحكيم في المنازعات الرياضية

التحكيم في عقود النفط والغاز

التحكيم في المنازعات العقارية الدولية

التحكيم في عقود التكنولوجيا والابتكار

التحكيم في المنازعات البيئية العابرة للحدود

التحكيم في عقود الشراكة بين القطاعين العام والخاص

التحكيم في المنازعات الضريبية الدولية

التحكيم في عقود النقل الدولي

التحكيم في المنازعات المتعلقة بالملكية
الفكرية

التحكيم في عقود التأمين الدولي

التحكيم في المنازعات المالية والبنكية

التحكيم في عقود البناء والتشييد

التحكيم في عقود التوزيع التجاري

التحكيم في عقود الوكالة التجارية الدولية

اتفاقية نيويورك للاعتراف وتنفيذ قرارات التحكيم
الأجنبية 1958

قواعد اليونسيترال النموذجية للتحكيم التجاري
الدولي 2021

قانون الأمم المتحدة النموذجي بشأن التجارة
الإلكترونية 1996

اللائحة العامة لحماية البيانات الأوروبية GDPR
2016

قانون التحكيم الفرنسي رقم 525-2011

قانون التحكيم المصري رقم 27 لسنة 1994

قانون التحكيم الجزائري رقم 08-09 لسنة
2008

المعايير الدولية للأمن السيبراني ISO/IEC
27001

أعمال فقهية

بودان جان مبادئ التحكيم الدولي دار النشر
القانونية الفرنسية باريس 2022

سميث روبرت التحكيم الرقمي والثورة الصناعية
الرابعة مجلة القانون والتكنولوجيا جامعة
أكسفورد 2023

الخولي محمد التحكيم في ظل الاقتصاد الرقمي
دار الفكر العربي القاهرة 2024

بن عيسى فاطمة التحكيم الإلكتروني في
التشريع الجزائري المجلة الجزائرية للقانون
الخاص الجزائر 2023

أحكام قضائية

محكمة النقض الفرنسية حكم رقم 114-2023
بتاريخ 15 مارس 2023

محكمة العدل الأوروبية قضية آي تي سي ضد
شركة تكنولوجيا أوروبية 2023

محكمة النقض المصرية عدة أحكام في صحة
الإجراءات الرقمية 2025-2020

تقارير دولية

تقرير المنتدى الاقتصادي العالمي حول التحكيم
الرقمي 2024

تقرير اليونسيترال حول التحكيم الاستثماري
الرقمي 2023

تقرير البنك الدولي حول البنية التحتية للعدالة الرقمية 2024

****الفهرس****

الفصل 1 الذكاء الاصطناعي كطرف قانوني جديد
1

الفصل 2 الاختصاص القضائي في النزاعات التي
تشمل أنظمة ذكاء اصطناعي 2

الفصل 3 الأهلية التعاقدية للأنظمة الذكية 3

الفصل 4 المسؤولية عن أخطاء الذكاء
الاصطناعي 4

الفصل 5 المحكم الآلي بين الواقع والخيال 5

الفصل 6 الأدلة الرقمية التي تنتجها الأنظمة
الذكية 6

الفصل 7 العقود الذكية التي تكتبها الأنظمة
الذكية 7

الفصل 8 التحيز الخوارزمي في إجراءات التحكيم
8

الفصل 9 السرية وحماية البيانات في التحكيم
الذي يستخدم الذكاء الاصطناعي 9

الفصل 10 العدالة التنبؤية والمخاطر الأخلاقية
10

الفصل 11 الاستقلالية الذاتية للأنظمة الذكية
وتأثيرها على التحكيم 11

الفصل 12 اللغة والترجمة في التحكيم الرقمي

12

الفصل 13 الشفافية في قرارات التحكيم الآلي

13

الفصل 14 الحق في الدفاع في مواجهة الآلة

14

الفصل 15 التحكيم في النزاعات المتعلقة بالملكية الفكرية للذكاء الاصطناعي 15

الفصل 16 النزاعات المتعلقة بالبيانات التدريبية

16

الفصل 17 التحكيم في النزاعات المتعلقة بالأمن السيبراني للأنظمة الذكية 17

الفصل 18 النظم البيئية للتحكيم الرقمي 18

الفصل 19 التحديات الأخلاقية في التحكيم الذي
يستخدم الذكاء الاصطناعي 19

الفصل 20 نحو إطار قانوني عربي موحد للتحكيم
في عصر الذكاء الاصطناعي 20

المراجع 1

الفهرس 1

تم بحمد الله وتوفيقه

المؤلف د. محمد كمال عرفه الرخاوي